حقوق الإنسان: الهجوم الأمريكي على مسجد الجينة في حلب قد يكون غير قانوني

التحالف الدولي يستهدف البغدادي بـ 15 غارة في ريف دير الزور

عناصر من تنظيم داعش في سوريا

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية

- مقتل سيدة مسنة و9 أطفال من عائلتها في قصف شمال سوريا
- «داعش» يشن هجوماً عنيفاً قرب الطبقة في ريف الرقة
- «قسد» تعلن عن تشكيل مجلس الرقة وسط انتقادات من المعارضة
- قوات الأسد تقتحم بلدة طيبة الإمام في ريف حماة

عواصم – «وكالات»: قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقرير أصدرته أمس الثلاثاء إن القوات الأمريكية، على ما يبدو، لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب وقوع إصابات بين المدنيين عند شن غارة يوم 16 مارس غرب محافظة حلب في سوريا.

وذكر التقرير أن الهجوم كان قد أسفر عن مقتل أكثر من 38 شخصاً، وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أعلن وقت الهجوم إنه أسفر عن مقتل 46 شخصاً.

وأشار التقرير المكون من 13 صفحة بعنوان «الهجوم على مسجد عمر بن الخطاب: السلطات الأمريكية لم تتخذ الاحتياطات الكافية»، إلى أن تصريحات السلطات العسكرية الأمريكية بعد الهجوم تشير إلى عدم معرفتها أن المبنى المستهدف كان مسجداً، وأن الصلاة كانت على وشك البدء فيه، وأنه كانت هناك محاضرة دينية وقت الهجوم.

وذكر التقرير أنه ربما لو تم تحليل الهدف بشكل سليم، لكانت السلطات قد اكتشفت بعض ما سبق على الأقل. وأضاف أن هيومان رايتس ووتش لم تجد أدلة تدعم ما قيل إن أعضاء تنظيم «القاعدة» أو أي جماعة مسلحة أخرى كانوا مجتمعين في المسجد.

وقال نائب مدير برنامج الطوارئ في هيومان رايتس ووتش، أولي سولفانغ: «يبدو أن الولايات المتحدة أساءت فهم عدة أمور بشكل فادح في هذا الهجوم فدفع عشرات المدنيين الثمن، على السلطات الأمريكية معرفة الأخطاء التي حدثت، والقيام بما يتوجب فعله قبل شنها الغارات، وضمان عدم تكرار ذلك».

وأشار إلى أن السلطات الأمريكية قالت إنها ستحقق في مقتل مدنيين في الهجوم، وإن كان المبنى المقصوف هو جزء من مجمع مسجد، وقال إنه على الحكومة الأمريكية الإعلان عن النتائج التفصيلية للتحقيقات، وتقديم التعويض المناسب للضحايا المدنيين أو أسرهم، ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم.

وأجرت هيومان رايتس ووتش مقابلات عبر الهاتف مع 14 شخصاً مطلعين مباشرة على الهجوم، من بينهم 4 أشخاص كانوا في المسجد وقت وقوع الهجوم.

وأفاد التقرير بأن المسعفين قالوا إن القتلى والمصابين كانوا يرتدون ملابس مدنية، كما لم يروا أي أسلحة في الموقع، ولم تنشر السلطات الأمريكية معلومات تدعم ما قالته حول تواجد أفراد جماعات مسلحة في المسجد.

وأضاف أن «قصف مسجد قبل الصلاة مباشرة ثم مهاجمة من يحاولون الفرار دون معرفة إن كانوا مدنيين أو مقاتلين قد يشكل هجوما غير متناسب أو عشوائيا، وأن الهجمات العشوائية أو غير المتناسبة وعدم اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الوفيات بين المدنيين تنتهك قوانين الحرب».

وذكرت هيومان رايتس ووتش أنها عرضت نتائجها على القيادة المركزية الأمريكية، وأنها تلقت رداً بتاريخ 14 أبريل 2017 بأنه استنادا إلى «فحص شامل للمعلومات الاستخبارية السرية التي استخدمت في اتخاذ قرارات الاستهداف، وعلى المعلومات الاستخبارية السرية التي برزت بعد الغارة الجوية، خلص تحقيق إلى نتيجة أولية مفادها أن الهجوم كان قانونيا».

وأضافت أن الرسالة قالت أيضا إن «القيادة المركزية الأمريكية ستراجع هذا التحقيق بعناية» في ضوء تقرير هيومان رايتس ووتش.

من جانب آخر ذكر ناشط إعلامي سوري أن عشرات الأشخاص سقطوا بين قتيل وجريح ليل الإثنين الثلاثاء في محافظة دير الزور السورية، جراء غارات لطائرات التحالف الدولي تستهدف على ما يبدو أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش.

وقال الناشط الإعلامي فراس العلاوي من محافظة دير الزور إن طائرات التحالف شنت غارات على مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية راح ضحيتها 16 قتيلاً وأكثر من 40 جريحاً بينهم لاجئون عراقيون.

وأضاف العلاوي «استهدفت طائرات التحالف محطة الأحمر النفطية بمحيط بلدات حسرات بريف البوكمال الغربي بعدة غارات وتم إلقاء قنابل ضوئية، وقصفت تلك الطائرات حي اللابد بمدينة موحسن بغارة جوية وسط أنباء عن إصابات في صفوف المدنيين».

وأوضح العلاوي أن كثافة الغارات التي شنتها طائرات التحالف الدولي على ريف دير الزور، جاءت بسبب أنباء تتحدث عن هروب زعيم تنظيم داعش من العراق ودخوله إلى الأراضي السورية».

ولم تصدر قيادة التحالف الدولي بياناً في هذا الشأن حتى وقت متأخر من ليل الإثنين.

من جهة أخرى لقيت سيدة مسنة و9 أطفال من نفس العائلة مصرعهم فجر أمس الثلاثاء، جراء غارات شنتها طائرات حربية على مناطق في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر المرصد أن أعمار الأطفال القتلى تتراوح بين سنتين و13 سنة، مشيراً إلى سقوط عدد من الجرحى جراء الغارات.

واستهدفت الطائرات الحربية غير معلومة الهوية مناطق في بلدة سراقب ومنطقة تل الكرامة بريف إدلب الشمالي، ومناطق أخرى في بلدات معرة حرمة وكنصفرة وترملا بريف إدلب الجنوبي.

كما شنت الطائرات الحربية الليلة الماضية غارات على مناطق في أطراف مدينة جسر الشغور وقرية حلوز بريف إدلب الغربي، ولم ترد معلومات عن إصابات.

ويقع القطاع الأكبر من محافظة إدلب تحت سيطرة الفصائل الإسلامية والمقاتلة، ومن بينها هيئة تحرير الشام، وهي تحالف شكلته جبهة فتح الشام (جبهة النصرة) مع فصائل أخرى.

وعادة ما تتعرض إدلب لغارات الطيران السوري والروسي، ولكن في بعض الأحيان توجه طائرات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة ضربات جوية لمقرات جبهة فتح الشام.

من جانب آخر شن تنظيم داعش الإرهابي، أمس الثلاثاء، هجوما عنيفا من ثلاثة محاور على قرية عايد كبير بمدخل مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي.

وقال مصدر إعلامي مقرب من قوات سوريا الديمقراطية، إن مسلحي داعش شنوا هجوما من ثلاثة محاور على قرية عايد الكبير بمدخل مدينة الطبقة الجنوبي والتي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية في العاشر من الشهر الجاري.

وأكد المصدر أن اشتباكات عنيفة مستمرة منذ الساعة الخامسة فجر اليوم بالتوقيت المحلي إلى الآن وسط قصف عنيف من الجانبين ومحاولة مسلحي داعش الهجوم عبر انغماسيين يرتدون أحزمة ناسفة وتمكنت قوات سوريا الديمقراطية من قتل ثلاثة منهم.

وأشار إلى أن مسلحي داعش تسللوا إلى أطراف القرية من الجهة الشرقية لمدخل مدينة الطبقة تحت جنح الظلام ثم بدأ الهجوم على القرية التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية.

وشنت قوات سوريا الديمقراطية المعروفة بـ «قسد»، التي تتكون من مقاتلين عرب وأكراد، هجوماً في نوفمبر الماضي للاستيلاء على مدينة الرقة في شمال شرق سوريا، التي تخضع لسيطرة داعش منذ 2014.

من ناحية أخرى أعلنت قوات سوريا الديموقراطية (قسد) رسمياً تأسيس مجلس مدينة الرقة المدني تحت شعار (أخوة الشعوب والتعايش ضمانة الأمة الديمقراطية) أمس الثلاثاء، في بلدة عين عيسى 65 كم شمال مدينة الرقة، وذلك خلال اجتماع حضره قياديون في قوات سوريا الديمقراطية.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو، في بيان: «نحن على ثقة تامة بقدرة المجلس على تحمل مهامه وواجباته لخدمة أهلنا في الرقة، ولا سيما بعد الجهود الجبارة، التي بذلت إلى الآن من قبل لجان هذا المجلس». وانتقد مصدر مسؤول في المعارضة السورية تشكيل «مجلس يتحكم به الإكراد رغم عدم وجود لهم في مدينة الرقة، وذلك من خلال 10 أعضاء يتألف منها المجلس بينهم اثنان أكراد، ولكن في الحقيقة الاثنان هم من يتحكمون في المجلس كما يحصل في باقي المجالس التي تم تشكيلها في مناطق سيطرة الأكراد».

وأحرزت قوات قسد في الأيام القليلة الماضية تقدما واسعا على حساب تنظيم داعش في محيط مدينة الرقة، إذ دخلت في مركز مدينة الطبقة، وتخوض اشتباكات حاليا للسيطرة الكاملة على المدينة.

وكان رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم قال آواخر مارس (آذار) الماضي إن قوات قسد ووحدات حماية الشعب الكردية سيغادران الرقة بعد السيطرة عليها، ويتم نقل السلطة إلى الجهات المدنية.

وبدأت قوات قسد عملية غضب الفرات للسيطرة على محافظة الرقة معقل تنظيم داعش في أكتوبر الماضي وبعد ستة أشهر من المعارك أصبحت قوات قسد على مقربة من المدينة من الجهتين الشمالية والغربية وسيطرت قبل يومين على مطار الطبقة العسكري.

من جانب اخر قال مصدر عسكري سوري إن القوات الحكومية السورية والمسلحين الموالين بدأوا منتصف ليل الإثنين الثلاثاء عملية عسكرية برية واسعة على بلدة طيبة الإمام الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، نحو 35 كيلومترا شمالي مدينة حماة.

وأضاف المصدر أن «العملية العسكرية جاءت بعد قصف مدفعي وصاروخي مكثف استمر أكثر من 4 ساعات على مواقع المسلحين في محيط البلدة ومركزها».

وذكر المصدر أن مجموعات مؤلفة من مئات المقاتلين بدأت بالتحرك عند منتصف الليلة من عدة محاور على البلدة وتمكنت بعد أقل من ساعة من اقتحامها من الجهة الشرقية المتاخمة لمدينة صوران ومن الجهة الجنوبية من محور قمحانة.

وأكد المصدر أن قوات الاقتحام عززت مواقعها داخل البلدة ووضعت نقاط تثبيت «الأمر الذي سيساعدها في السيطرة على البلدة خلال الساعات القليلة القادمة».

وبين المصدر أن سلاح الجو الروسي شارك في عمليات الاقتحام عبر تمهيد الخطوط الأمامية بالتوازي مع استخدام الراجمات الصاروخية على عمق الإمداد القادم للمسلحين من بلدة لطمين المتاخمة للبلدة من الجهة الشمالية.

وتأتي العملية بعد نحو 24 ساعة على سيطرة القوات الحكومية على مدينة صوران أحد أكبر معاقل المعارضة المسلحة في ريف حماة الشمالي.

تونس: إحباط تفجير إرهابي وشيك وسط العاصمة

عنصر من الأمن التونسي

تونس – «وكالات»: أفاد تقرير إعلامي في تونس، أمس الثلاثاء، بأن قوات الأمن أحبطت عملية تفجير إرهابية وشيكة قبل تنفيذها وسط ماخور في العاصمة.

وذكر التقرير، الذي نشرته صحيفة الشروق التونسية اليوم نقلاً عن مصادر أمنية، أن فرقة مكافحة الإرهاب بالكتلة الفرجاني في العاصمة أفشلت مخططا إرهابيا كان سينفذه عنصر من تنظيم أنصار الشريعة المحظور في ماخور معروف وسط العاصمة ومرخص من قبل الدولة.

وأضافت الصحيفة، أن العنصر القيادي في التنظيم منذ عام 2012 كان يخطط مع عناصر إرهابية أخرى خارج تونس عبر تطبيقة «تليغرام» والماسنجر لتنفيذ عمليات إرهابية وسط العاصمة ومن بينها تفجير «ماخور نهج زرقون».

وقالت إن العنصر قام بصنع متفجرات في محل له والتنسيق مع عناصر أخرى لمراقبة تحركات الأمنيين القريبة من مكان العملية إلى جانب مراقبة الماخور عن كثب.

وبحسب مراحل العملية التي أرسلها العنصر الارهابي عبر تطبيقة «تليغرام» إلى باقي معاونيه، فإن الأخير كان يعتزم الدخول إلى الماخور كزابون وتفجير نفسه في أحد بيوت الدعارة.

وأفادت الصحيفة، بحسب مصادرها الأمنية، بأن فرقة مكافحة الإرهاب كشفت المخطط في آخر مراحله وأحبطت العملية قبل وقت قصير من ساعة الصفر.

يذكر أن جماعات سلفية كانت طالبت عقب الثورة، أثناء احتجاجات لها، بغلق الماخور الذي ينشط على مسافة قريبة من مواقع حساسة وسط العاصمة من بينها أسواق المدينة العتيقة المكتظة بالناس وشارع الحبيب بورقيبة الذي يضم مقر وزارة الداخلية.

وحظرت السلطات التونسية أنشطة تنظيم أنصار الشريعة منذ أغسطس 2013 لاتهامه بالتورط في اغتيالات سياسية ونشر الفكر التكفيري.

وتحول التنظيم إلى العمل المسلح عبر ذراعه العسكرية «كتيبة عقبة ابن نافع» في الجبال وكان وراء سلسلة من الهجمات الإرهابية قبل أن ينحصر نشاطه بشكل ملحوظ منذ نحو عامين مع تصفية الأمن لعدد كبير من قياديه.

هدفها اغتيال شخصيات عامة بأسلحة إيرانية

مصر: خلية «مزرعة الموت» تدربت في سيناء على «يوم الحسم»

عناصر اللجان النوعية الإخوانية المسلحة

القاهرة – «وكالات»: كشفت مصادر أمنية، أن التي تجريها نيابة أمن الدولة العليا، بشأن خلية البحيرة ودمياط، والتي يطلق عليها خلية «مزرعة الموت»، التابعة للجان النوعية الإخوانية المسلحة، عن فشل خطة ما يسمي بـ«يوم الحسم» التي كان من المزمع تنفيذها ضد أهداف حيوية ومواقع شرطية لنشر الفوضي بالبلاد.

وأشارت المصادر الأمنية، إلى أن الأجهزة الأمنية عثرت على كارت ميموري محملاً عليه خطة اللجان النوعية خلال المرحلة المقبلة، وتبين من فحصه الأهداف المحتمل استهدافها وهي مناطق شرطية بنطاق القاهرة والجيزة، إضافة إلى قائمة اغتيالات لـ15 شخصية عامة رفيعة المستوى بالدولة.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن تهريب عناصر أجنبية المواد المتفجرة من إيران وكذلك المواد لتصنيع الأحزمة الناسفة إلى البلاد عبر طرق غير مشروعة، فضلاً عن تدريب خبراء من دول أجنبية العناصر الإرهابية، داخل المزرعتين على العمليات الإرهابية.

وأكدت المصادر الأمنية، أن المزرعتين التي عثرت بهما الأجهزة الأمنية على مخازن الأسلحة بنطاق محافظتي (البحيرة، الإسكندرية) يمتلكهما القياديان بجماعة الإخوان شكري نصر محمد البر، رجب عبده عبده مغربي (مسؤولا التنظيم بمحافظة كفر الشيخ)، وهما عبارة عن مخابئ سرية تحت الأرض، وبداخلهما ترسانة أسلحة نارية وعبوات ناسفة وقنابل اليغام مضادة للأفراد، وتحويان عددا من المخابئ السرية تحت الأرض يتم استخدامها وكرا لتصنيع العبوات المتفجرة وتخزين الأسلحة والذخائر بمختلف أنواعها لحين تسليمها للعناصر المنفذة للحوادث الإرهابية.

وعثر داخل المخابئ عدد من أجهزة تصنيع مادة RDX شديدة الانفجار تستخدم في تصنيع العبوات المتفجرة، كميات هائلة من بودرة وعجينة RDX، وعاء حديدي كبير الحجم يستخدم في تكثيف الحمض الخاص بمادة RDX، أعداد كبيرة من البنادق الآلية والأسلحة الرشاشة والخرطوش وبنادق FN والسلاح الجرينوف المتعدد والطبنجات 9مم بالإضافة لكميات كبيرة من الذخائر والخزن الخاصة بها.

وتم العثور على الغام أرضية مضادة للأفراد مدون عليها عبارات باللغة الفارسية، قنابل F1 يدوية، كميات كبيرة من القطع الحديدية صغيرة الحجم ورمان البلي يستخدم في تجهيز العبوات الناسفة، كميات كبيرة من بوادئ الانفجار معدة للاستخدام وتحت التجهيز، دوائر توصيل كهربائية ومعدات للتفجير عن بعد، كميات كبيرة شرن نصف طن من مادة نترات الصوديوم، كمية من مادة TATB شديدة الانفجار، 12 مقجرًا حربيًا يستخدم في إعداد الأحزمة الناسفة.

وأفادت المصادر الأمنية، أن المضبوطات التي عثرت عليها أجهزة الأمن داخل المزرعتين تم تهريبها إلى مصر عن طريق ليبيا باستخدام طريق، بحر الرمال العظيم، بمعرفة عناصر خارجة على القانون من سكان الدروب والمناطق الجبلية، وأن القنابل اليدوية المضبوطة تم جمعها من مخلفات الجيش الليبي، وخططت العناصر الإرهابية لاستخدامها في شن «حرب عصابات»، وتنفيذ عملية كبرى أطلقوا عليها اسم «يوم الحسم»، كان مخططا خلالها استهداف مقر جهة حكومية مهمة، وأحد مقار الجهات الشرطية الكبرى.

وأضافت المصادر الأمنية، أن قائمة الإرهابيين المضبوطين ضمت 8 من قرية «البصارطة»، و5 من الإسكندرية، وأن المتهمين تلقوا تدريبات في سيناء، وأن قائمة الاغتيالات التي تم العثور عليها مع الخلية ضمت بعض الإعلاميين، وعدداً من الشخصيات العامة، وكبار المسؤولين بالدولة، وعدداً من القضاة والمستشارين رؤساء المحاكم المنتدبين لقضايا الإخوان، خاصة قضاة محافظات وسط الدلتا ووجه بحري، بجانب عدد من قيادات الداخلية وضباط الشرطة في السجون شديدة الحراسة التي يقضي فيها عناصر الجماعة الإرهابية أحكاما بالحبس.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن خلية دمياط ومزرعتي الأسلحة ومواد التفجير، ترتبط ارتباطا وثيقا بمهاب مصطفى السيد، الملقب بـ«الدكتور» ويعد المدير الرئيسي لتفجير الكنيسة البطرسية، وتفجيرات كنائس طنطا والإسكندرية الأخيرة، وأن اسمه ظهر مجددا في التحريات والمعلومات الأولية بشأن تلك الخلية المضبوطة التي كانت تستعد لتنفيذ عمليات تفجير كبرى ضد الكنائس ودور العبادة المسيحية فضلا عن عمليات الاغتيالات.

وبحسب المصادر الأمنية، فإن الدكتور مهاب، تلقى تكليفات من قبل قيادات جماعة الإخوان الهاربين في تركيا وقطر بإعادة تجميع العناصر الإخوانية الهاربة والمطلوبين على ذمة قضايا عنف وإرهاب، وتشكيل مجموعات منهم، وضم عدد من عناصر الجماعة بمحافظات البحيرة والإسكندرية ودمياط وكفر الشيخ، لتنفيذ عمليات إرهابية كبرى، فشكل تلك الخلية المضبوطة وعددا من الخلايا الأخرى.